

## دروس في الحج والعمرة ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة  
الاخوات نواصل رحلتنا الى بيت الله العتيق. ونسأل الله تعالى - 00:00:01

ان يقربنا اليه اينما كنا كما قد وعدنا في نهاية المجلس الماضي ان نتكلم عن مسألة مهمة هي من اول المسائل التي اه تحصل لي  
الحج في حجه عند الاحرام - 00:00:19

وهو انه اذا اراد ان يحرم وصلنا الى الميقات واراد ان يحرم يسأل كثير من الحجاج عما يسمعون عنه في الحج من مناسك الحج  
الثلاثة حج القران وحج الأفراد وحج التمتع - 00:00:43

يقول ما معنى هذه الانساك واياها افضل وبماذا تتحصنني ان احج باي نسك من الانساك فتعالوا نتعرف على هذه الانساك وقصة هذه  
الانساك بالنسبة لهذه الانساك اولا كلها جائزة والحمد لله باتفاق العلماء - 00:01:04

وكلها قريبة في الفضل والحمد لله معنى هذه الانساك او صورتها التمتع نسك التمتع وهو الذي يلبي به اكثر الحجاج اليوم لانه اسهل  
هذه الانساك ان يحرم الحاج اولا بعمره مثل اي عمرة - 00:01:26

عند الميقات عندما يصل الى الميقات يقول ليك عمرة ويؤدي العمارة كما هو معلوم يطوف ويسعى ويقصر من شعره حتى يبقى باقي  
الشعر الحلق او التقصير آآ في الحج فينتهي من العمارة ويتحلل من الاحرام. يعني يلبس لباسه العادي - 00:01:54  
وينتظر الى اليوم الثامن حتى يلبي بالحج ثم يؤدي مناسك الحج والمتمتع الطواف الذي طافه هو طواف العمارة ركن والسعى ايضا  
هو سعي العمارة ركن ثم عليه يوم العيد ان يطوف طواف الافاضة الذي هو طواف الحج. وان يسعى سعي الحج. فالمتمنع عليه  
طوافان سعيان - 00:02:19

وعليه هدي عليه الهدي. هذا المتمنع القارن اه يقرن بين الحج والعمرة في افعال واحدة بالنسبة عند الميقات يقول ليك حجا وعمرا  
لبك حجا وعمرا. فينوي النسكين معا وانما الاعمال بالنيات - 00:02:47

القارن اذا وصل الى مكة اه يستحب له ان يطوف طواف القدوم. هذا بالنسبة له مستحب وليس بواجب ولا ركن مثل تحية البيت  
تحية البيت هذا طواف القدوم ويستحب له بعد طواف القدوم ان يسعى - 00:03:13  
اذا اختار ان يسعى فهذا السعي بالنسبة له يكون عن سعي العمارة والحج معا. لانه قرن بين العمارة والحج فافعاله واحدة لكن عن  
النسكين فهذا السعي بالنسبة للقارن هو سعي العمارة والحج معا - 00:03:35

والقارن بعد ذلك يبقى على احرامه. لا يتحلل ولا يقصر من شعره ويخرج مع الحجاج في اليوم الثامن الى منى ويؤدي مناسك الحج.  
ويوم العيد يكون عليه طواف الافاضة فقط - 00:03:54

طواف الافاضة بالنسبة له ايضا سيكون عن العمارة والحج معا عليه طواف الافاضة وليس عليه سعي يوم العيد لانه قد سعى اول ما  
قدم مكة وكان السعي الاول عن الحج والعمرة - 00:04:10

والقارن ايضا عليه اه هادي عليه الهدي والله تعالى يقول فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي قوله تعالى فمن تمتع  
يشمل نسك التمتع والقران لان التمتع واضح ان الحاج يتحلل في هذه الفترة بين العمارة والحج فيتمتع فيها - 00:04:27  
وكذلك جمع نسكين في سفرة واحدة جاء بعمرة وجلس في مكة ثم يلبي بالحج من مكة فجمع بين نسكين في سفرة واحدة فهذا  
تمتع ايضا القارن هو متمنع من جهة واحدة انه قرن بين نسكين في سفرة واحدة ايضا - 00:04:52

وان لم يتحل آآ بينهما لكته استفاد نسكين في سفرة واحدة. فايضا يطلق عليه انه ممتع فلذلك عليه الهدي ايضا اه طبعا القارن مثلا اذا ما طاف طواف القدوم ما يجوز ان يسعى سعي الحج وال عمرة اول ما يقدم. السعي لابد ان يكون بعد طواف. هذى قاعدة لا يمكن ان يكون السعي مجرد هكذا بدون طواف - 00:05:14

اذا كان القارن مثلا قد ضاق عليه الوقت وذهب الى عرفة مباشرة او كان متعبا وقال انا ما اطوف الان وخلاص اه هو كبير في السن ويقول انا اه اخرج يوم الثامن مباشرة يجوز له ذلك - 00:05:44

ويكون عليه يوم العيد طواف الافاضة الذي هو عن العمرة والحج وعليه السعي ايضا سعي العمرة والحج لانه لم يسعى اول ما قدم هذا بالنسبة للقارن بالنسبة للمفرد يكون - 00:06:02

قد افرد الحج فقط فاول ما يأتي عند الميقات يقول ليك حجا. خلاص يكون دخل في الحج من اول ما يأتي الميقات والمفرد اعماله مثل اعمال القارن ويختلف في التلبية والهدى فقط - 00:06:23

يعنى القارن يقول ليك عمارة وحجا اما المفرد يقول ليك حجا هذا الفرق الاول. الفرق الثاني ان القارن عليه دين. اما المفرد ليس عليه هدى فالفرد كما عرفنا في القارن يعني المفرد يقول ليك حجا. ويأتي مكة يطوف طواف القدوم ويسعى سعي الحج. هذا السعي بالنسبة له سعي الحج - 00:06:45

فقط هنا عمارة له. يسعى سعي الحج ويبقى على احرامه. ويخرج مع الحاج اليوم الثامن ويؤدي مناسك الحج ويوم العيد يطوف طواف وفي الافاضة الذي هو طواف الحج فقط وليس عليها دين - 00:07:08

هذا هو معنى هذه الانساك الثلاثة طيب السؤال الان الذي اه يتبارد للذهن اي الانساك افضل هذا فيه الاخوة خلاف طويل بين العلماء عند المالكي والشافعى ان الافراد افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم اختار نسك الافراد اول ما دخل في الحج افرد الحج - 00:07:24

وعند الحنفية ان القران افضل. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اخر امره قارنا كما نقل ذلك جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم وعند آآ الحنابلة ان التمتع افضل. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بالتمتع - 00:07:55

وكل من لم يسرد الهدى امر بالتمتع طيب كيف نحل هذه القضية باختصار الاخوة والكلام طويل جدا. لكن باختصار ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة قد لبس ازاره ورداءه - 00:08:18

هناك في ذي الحليفة بقي بها وبات تلك الليلة في ذي الحليفة ميقات اهل المدينة نزل عليه جبريل كما في حديث عمر وقال للنبي صلى الله عليه وسلم صل في هذا الوادي المبارك - 00:08:40

وقل عمرا في حجة يعني ماذا؟ اي نسك القران لكن العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبح وصلى الظهر واحرم بعد صلاة الظهر بماذا لبى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:59

لبى بالحج فقط يعني افرد الحج كما نقل ذلك اقرب الصحابة اليه عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بحج يعني ماذا - 00:09:18

الافراد ومنا من اهل بعمارة وحج. يعني ماذا ومنا من اهل بعمارة يعني ماذا تمنع واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج. يعني ماذا افراد واضح ما يمكن ان يؤول هذا الحديث لانها ذكرت ثلاثة اقسام وذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بقسم من هذه الثلاثة وهو - 00:09:38

وهذا حديث متفق عليه عندك حديث اياضا اه جابر رضي الله عنه انه نقل بالنص الصريح ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هلوا بالحج خالصا وابن عمر رضي الله عنه - 00:10:02

ايضا قال افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة وهكذا جمع من الصحابة نقلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم افرد الحج وهذه احاديث صحيحة في الصحيحين او احدهما ولا يمكن ان تؤول لصراحتها - 00:10:22

طيب جبريل قال له قل عمرا في حجة لكته افرد الحج اول ما صلى في ذي الحليفة لبى بعد الصلاة مباشرة بالحج وحده. ثم بعد ذلك

لما على على البيداء البيداء مرتفع عند المسجد الحليفة وكان على راحلته - [00:10:42](#)

لبى مرة اخرى فقال لبيك عمرة وحجج يعني ايش اصبح ماذا؟ قارنا ادخل العمر على الحج ادخل العمرة على الحج فاصبح قارنا لهذا نجمع بين هذه الاحاديث بسهولة. الذين نقلوا الافراد هذا كان اول امر النبي صلى الله عليه وسلم. والذين نقلوا ان النبي صلى الله - [00:11:09](#)

كان قارنا هذا كان ماذا اخر امر النبي صلى الله عليه وسلم. طيب لماذا النبي صلى الله عليه وسلم ادخل العمرة على الحج واصبح قارنا لماذا الاخوة ايضا السؤال الثاني ولماذا النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك احدا من اصحابه لم يسوق الهدي الا وامرها - [00:11:36](#)  
ان يتمتع ان يعمد تلاحظ امر ابن النبي صلى الله عليه وسلم امر كل الصحابة ان يتمتعوا الا من لم يسوق الهدي لأن الذي يسوق الهدي لا يجوز له ان يتمتع - [00:12:06](#)

ان ما يجوز له ان يحلق رأسه حتى يبلغ الهدي محله متذر عليه ان يتمتع فكل من لم يسوق الهدي من افرد او قرن ولم يسوق الهدي امره بالتمتع ثم - [00:12:23](#)

كل من ساق الهدي وافرده الحج او افرده الحج ولم يسوق الهدي. كل مفرد ايضا امره بماذا؟ الذي لم يسوق الهدي يمر بالتمتع. والذي ساق الهدي امره بالقرآن يعني ما بقي احد مفردا اما ان يكون متمتعا او ساق الهدي فيكون قارنا يعني لا بد ان يكون في النسك - [00:12:39](#)

في هذا العام عمرة اما عمرة مستقلة بالتمتع اذا ما كان ساق الهدي او تكون عمرة مع الحج اذا كان ساق الهدي لماذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بالتمتع قارن بين العمرة والحج - [00:13:07](#)

ولماذا في البداية افرد الحج هذا الاخوة تفسيره يعلم بمعرفة الواقع في زمانهم كان اهل الجاهلية يرون ان العمر في اشهر الحج من افجر الفجور وهذا من بدعهم تحكماتهم الباطلة - [00:13:26](#)

وهذا نص عليه ابن عباس رضي الله عنهم وعليه اتفاق العلماء واهل السير ان اهل الجاهلية كانوا يرون ان اشهر الحج لا يجوز ان تعمد فيها وهذا من تعظيمهم لامر الحج. يعني كيف انت تأتي للحج؟ ثم تعمد وتتحلل - [00:13:49](#)

هذا يناقض البقاء على الاحرام والشعث وان تبقى على احرامك حتى نهاية الحج عندهم ان التمتع من افجر الفجور فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصحح هذا المعتقد الجاهلي في تلك السنة - [00:14:12](#)

ولذلك حث الصحابة على التمتع بل الزمهم وامرهم وكان واجبا عليهم في تلك السنة فقط ابطالا للمعتقد الجاهلي. وكذلك كل من ساق الهدي لا بد ان يكون في احرام عمرة اظهارا لابطال هذا المعتقد - [00:14:31](#)

لان الذي يقرن يقول لبيك عمرة وحججا في ظهر انه معتدرا ولكنه اختار الافراد في البداية لانه هو الاصل وهو الافضل فاختار الافضل لكن عند الحاجة التشريعية وامر بالتمتع - [00:14:48](#)

والذى يدل على هذا ان الخلفاء الراشدين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم اختاروا الافراد كما ثبت عند ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رحمه الله انه قال افرد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج من بعد اربعين سنة - [00:15:13](#)

ابو بكر وعثمان وكانوا لسننته اشد اتباعا صحيحا من اسباب افراد الصحابة ان المفرد لا يكون له عمرة فاذا حج وما اعتدرا ورجع بعد ذلك الى بلده سيفكر ان يرجع الى مكة مرة اخرى لاداء العمارة. هم هكذا يعني - [00:15:39](#)

كانوا آيا يضيق عليهم الامر اذا مرت السنة وما اعتدرا على الاقل عمرة في السنة مع بعد الديار عن مكة فهذا يجعل البيت لا يهجر خلال السنة هذا كان من المقاصد لكن ليس هو المقصود الاصل. المقصود الاصل ان الصحابة فهموا ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار الافرات في البداية - [00:16:03](#)

وانه ما امر بالتمتع لفضيلة التمتع. ولا قرن هو في ذاته لفضيلة القرآن وانما كان لابطال معتقد جاهلي. ابطل هذا معتقد ازالة العلة فرجع الامر الى ما كان عليه وهو اختيار الافراد - [00:16:27](#)

ولهذا لو كانت المسألة من باب اه تعليم الناس اه عدم اه هجران البيت مثلا ان لا يهجروا البيت. لا فعلوا هذا الافراد مثلا مرة او مرتين

ثم رجعوا الى النسك الافضل الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الصحابة لازموا الافراد في كل السنوات. يا سنة ابى بكر -

00:16:44

عمر وعثمان وان كان علي رضي الله عنه كان يختار في رواية لافراد وكان يختار في رواية القراء هذا الذي عليه جمهور الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعائشة وابن الزبير وابن مسعود - 00:17:07

واكثر الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحجون مفردين وبهذا يتبيّن لنا والله اعلم آلي الانساك افضل وهو الافراد ثم الافراد ايضا فيه اتمام الحج لان الله يقول واتمموا الحج وال عمرة لله. فسر عمر رضي الله عن هذه الآية فقال ان تفصلوا بين حجكم - 00:17:26  
قم وعمرتكم اتم لكم او اتم لكم من ان يعني تجمع بينهما في سفرة واحدة ثم المفرد يأتي عند الميقات يلبي بالحج خالصا وحده.  
وهذا اعظم للفريضة تأمل انت في صلاة الفريضة ما تنوی الفريضة مع نافلة ما يجوز اصلا. كذلك في شهر رمضان ما يجوز لك ان تقن  
بين الفريضة والنافلة - 00:17:53

حتى قضاء رمضان ما يجوز لك ان تقارن بين القضاء وصيام ست شوال مثلا وان كان بعض العلماء لكن الاولى والراجح انه لا  
يجوز القضاء ما يزاحمه شيء ما يمكن ان تزكي مالك وتتوى زكاة وصدقه في نفس الوقت. الفريضة لا يزاحمها شيء - 00:18:22  
تكون خالصة لله لان هذا اعظم للحج فيه نسكان عمرة وحج والعمرة الحج الاصغر ومن باب التيسير والله اعلم  
الناس قد يشق عليهم ان يأتوا الحج مرة اخرى فجاز ان نجمع بين العمرة والحج في سفر واحد - 00:18:42  
لكن الاصل ان تخلص الفريضة لله. ان تخلص الحج لله فيكون فقط فرضا الحج بدون ان تدخل معه عمرة فهذا يكون افضل واخلص  
له تعالى ثم العمرة ممكن ان تأتي بها بعد الحج كما كان يفعل هذا بعض الصحابة رضي الله عنهم. يعني اذا كان واحد جاي من مكان  
بعيد ويقول انا لن اعتمر - 00:19:06

قل حج مفردا وبعد الافراد قبل ان تسافر الى بلدك ممكن ان يخرج الى الميقات او حتى الى التنعيم ويأتي بعمره لا بأس بهذا يكون قد  
حافظ على النسك الافضل - 00:19:36

ثم الافراد يعني يخرج من بيته وهو عند الميقات مریدا للوسادة الكبیرى على الله. يعني اول ما يكون عند الميقات يكون قد دخل في  
الحج يعني يكون قد حج مثلا من واحد ذي الحجة او من ثلاثة ذي الحجة هو الان حاج ويلبي ويستمر في التلبية - 00:19:49  
الى يوم العيد بخلاف المتمتع وما دخل في الحج الا يوم ثمانية. فكل هذا الوقت الان هذه ايام تحسب انها من حجه. والتلبية تلبية  
الحج هذا ايضا مما يفضل نسك الافراد - 00:20:12

وان كان القارن يشتراك مع المفرد في هذا. لكن القارن جمع بين بين النسكين في سفرة واحدة وذلك لزمه هدي. بخلاف المفرد. مفرد  
لماذا لا يلزم هدي؟ لأن نسكه تام - 00:20:28

والنسك التام لا يحتاج الى جبر فما يلزم هدي؟ لذلك الله تعالى قدمه في الآية قال واتمموا الحج والعمرة لله. ان تفردوا كل نسك في  
سفر ثم ذكر ما فيه الرخصة فمن تمنع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - 00:20:44  
اه ايضا هذه يعني ممكن اهم المرجحات لهذا ولكن الافراد قد يكون في مشقة على الناس. لانه سيكون مفردا او سيكون على احرامه  
من اول ما يأتي الميقات الى يوم العيد. هذا قد يشق على اكثرا الناس اليوم - 00:21:03

فنقول انت بال الخيار. ان اردت ان يعني تأتي النسك الافضل وهو الافراد هذا احسن اما ان شق عليك هذا فلا بأس اختار التمتع ليس في  
هذا من قصة كثيرة لكن يعني لا شك الله اعلم لمن اختاره يكون افضل واعظم اجرا لكن كل هذه - 00:21:27

جائزة فيمكن ان يتمتع يعتمر ويتحلل خاصة الذين يجلسون يعني فترة طويلة شهرا مثلا فممكنا ان يختار آلي التمتع من باب التيسير  
على نفسه خاصة اذا علم انه قد يقع في بعض المحظوظات ومعه زوجته وكذا قد يشق عليه هذا - 00:21:51

فيجب بالتمتع وحتى ما يقع في محظوظ من محظوظات الاحرام وان كان الذي يصبر على نسك الافراد هذا افضل له والله اعلم فهذا  
بالنسبة لهذه الانساك الثلاث او قصة هذه الانساك واياها افضل فعرفنا انها يعني افضلاها الافراد ثم القراء ثم - 00:22:12  
نأتي بعد ذلك التمتع وان كان الايسر منها هو نسك التمتع وهو الذي يفعله اليوم اكثرا الناس ليسره والله اعلم فهذا آلي يعني ملخص هذه

المسألة وهي يعني جميل بالحاج ان يفقه هذه المسألة ويعرفها - 00:22:35

لا بأس يعني قویت عزیمته اختار الافراد هذا طیب. وان شق عليه هذا واختار التمتع فهذا طیب ايضا ولا يكون حجه ناقصا والحمد لله الحمد لله ما يكون حجه ناقصا لان التمتع يجبر بالهدی - 00:22:57

ما يكون حجه ناقصا وان كان كما عرفنا من باب التفضیل نعم الافراد افضل وهو يعني فيه اتباع لسنة النبي صلی الله علیه وسلم اختار الافراد اول ما اختار وانما قرن لحاجة تشريعية - 00:23:16

كما عرفنا الابطال المعتقد الجاهلي اه يكون ايضا قد اتبع سنة الخلفاء الراشدين الذين افردوا ونسأله ان يتقبل منا اجمعین وان يتقبل من الحجیج حجهم وان آآ يشركنا معهم في - 00:23:32

الاجر والثواب وربما سبق السائر بقلبه. السائر بيده. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا يغفر لوالدينا وللمسلمین والمسلمات الاحیاء منهم والاموات والحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى اله - 00:23:50 - اجمعین - 00:24:10